السنة الخامسة
العدد ٢٣١
الخميس ١٢ رمضان ١٤٣٠هـ ـ ٣ أيلول ٢٠٠٩ م

الأنيس

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

الأفتتاحية

على ضفة بهجة مترعه... تصحو الآه سخية بالخصب تملئ أحداق الامنيات أخضرار أمل يمتد الى ما لا نهاية .
ما الذي تصبو اليه ؟
:- أحلم بزيارة مرقدة الشريف ...!
تنتشر التيجان قلائد زهو اليوم تمر ذكرى مولد الامام الحسن المجتبى عليه السلام فلمَ تحمل الحزن بديل لبهجة لابد أن تسمو في محفله المبارك؟.
قلت للتفاصيل توق كربلائي السمات ...
نزل جبرائيل مسروراً يحمل سلامه مزارات تبارك بهجة الرسول الكريم .
يامحمد يقرأك الله السلام ويقول أن وصيك علي بمنزلة هارون من موسى فخذ أسم هذا الوليد من أسم أبن هارون ،وما أسمه ياحبيبي جبرائيل ؟
شبر ومن لسان عربي يولد المعنى حسن .
سيدي يارسول الله سلام الله عليك له لسبطك الحسن روضة من رياض الجنة زحفت اليها ضغائن السلف الصلد فخربتها ، أيهاالناس أن لم تعمر هذه المراقد بفسحة المكان فتعمر هذه الرياض بفسحة الوجدان .

نور القرآن

يطلب العبد من ربه – في دعاء زمان الغيبة – أن يريه الحق نور القرآن سرمداً ..إذ لا شك أن للقرآن نوراً يهدي الله به من يشاء من عباده ، وهو نور محجوب عمن لم يرد الحق أن يهديه ، لخلل في العبد نفسه ..والدليل على ذلك ، هو (إنفكاك) هذا النور– في حالات كثيرة – عمن حفظ القرآن بألفاظه ، بل وعى كثيراً من معانيه ، بل فسر كثيراً من لطائفه كتفاسير المنحرفين عن منهج أهل البيت (ع) ..والشاهد على إنفكاك ذلك النور عنهم أمران ، الأول: وهو (بقاؤهم) في الظلمات المستلزم للحَجْب عن كثير من المعارف الواضحة ، والثاني: وهو (التعمد) في المخالفة العملية لصريح القرآن الكريم ، الذي حفظوا رسومه بل فسروا كثيراً من معانيه ..ومن خصائص هذا النور إنارة الطريق بوضوح ، مما يهيئ العبد للسير الحثيث في سبيل طاعة الحق ، ومن هنا كلما زادت تلاوته له ، كلما زادته إيماناً راسخاً في القلب ، لا علماً مجرداً في الذهن .

من واقع الحياة

السؤال:
أعاني من قسوة القلب والرياء والكبرياء ، فقد كانت ثقتي مهزوزة بنفسي ونتيجة مدح الآخرين لي لتقوية معنوياتي وثقتي بنفسي ، وصلت الى هذا الحال ، الى درجة أنني عندما أقرا في الدعاء (أنا أسألك ما لا أستحق) يخطر في قلبي بأنني أستحق !!.. اعينوني للخلاص أعانكم الله ..
الرد:
الامر يحتاج الى اعادة بناء من الداخل ، واعادة ترتيب الامور من جديد ، فإن هذه الحالات السلبية من الرياء والتكبر وغير ذلك ، ثمرات لسلوكياتكم في الحياة .. ولا سبيل الى حالة الملكة القلبية ، إلا بالتكلف اولا ، ومواجهة النفس في مقام العمل ، ولو كان ذلك مخالفا لهواها ، وكيف يصاب المؤمن بالعجب والرياء ، والحال انه لو افنى عمره في طاعة رب العالمين ، لما اعطاه حقه ؟!.. وذلك لساعات الغفلة التي مرت عليه في ما مضى من ايام حياته ، وعلمه بالساعات التي يتلفها من حياته من دون نفع لدنياه او اخرته .. اضف الى ان الجهل بخواتيم الامور لا يدع مجالا للركون الى ما عليه العبد ، فلعل الشيطان يصادر كل المكتسبات ساعة الاحتضار ، اذا يكفي الشيطان انتقاما ان يموت العبد ويلقى ربه وهو ساخط عليه ، اجارنا الله تعالى من ذلك .

مناظرة يحيى بن يعمر مع الحجاج

قال الشعبي: كنت بواسط ، وكان يوم أضحى، فحضرت صلاة العيد مع الحجاج ، فخطب خطبةً بليغة، فلما انصرف جائني رسوله فأتيته، فوجدته جالساً مستوفزاً(١)، قال: يا شعبي هذا يوم أضحى، وقد أردت أن أضحي برجل من أهل العراق، وأحببت أن تسمع قوله، فتعلم أني قد أصبت الرأي فيما أفعل به.

فقلت: أيها الأمير، لو ترى أن تستن بسنة رسول الله ﷺ، وتضحي بما أمر أن يضحي به، وتفعل فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره.

فقال: يا شعبي، إنك إذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه، لكذبه على الله وعلى رسوله، وإدخاله الشبهة في الاسلام .

قلت: أفيرى الأمير أن يعفيني من ذلك ؟

قال : لا بدّ منه .

ثم أمر بنطع فبسط، وبالسيَّاف فأحضر، وقال: أحضروا الشيخ، فأتوه به، فإذا هو يحيى بن يعمر، فأغممت غماً شديداً، فقلت في نفسي: وأي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله؟

فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم أهل العراق ؟

قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء أهل العراق.

قال: فمن أي فقهك زعمت أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله ﷺ.

قال: ما أنا زاعم ذلك، بل قائل بحق.

قال: وبأي حق قلت؟

قال: بكتاب الله عز وجل .فنظر إليَّ الحجاج، وقال: اسمع ما يقول، فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه، أتعرف أنت في كتاب الله عز وجل أن الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله ﷺ؟ فجعلت أفكر في ذلك، فلم أجد في القرآن شيئاً يدل على ذلك.

وفكر الحجاج ملياً ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله عز وجل: (فَمَنْ حَاجَّكَ فيه مِنْ بَعْدِمَا جَاءَكَ مِنَ العِلم فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبناءَنا وَأَبْنَاءَكم وَنِساءَنا وَنِساءَكُم وأنفُسَنا وأنفُسَكُم ثُمَّ نَبتَهل فَنَجعَل لَعنةَ اللهِ على الكاذبينَ) وأن رسول الله ﷺ خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قال الشعبي: فكأنما أهدى لقلبي سروراً، وقلت في نفسي: قد خلص يحيى، وكان الحجاج حافظاً للقرآن .

فقال له يحيى: والله، إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتج لما قلت .فاصفرَّ وجه الحجاج، وأطرق ملياً ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال: إن جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك، فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأنا في حلٍ من دمك .

قال: نعم .

قال الشعبي: فغمني قوله فقلت: أما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسبقه إليه، ويتخلص منه حتى رد عليه وأفحمه، فإن جاءه بعد هذا بشيء لم آمن أن يدخل عليه فيه من القول ما يبطل حجته لئلا يدعي أنه قد علم ما جهله هو .

فقال يحيى للحجاج: قول الله عزّ وجلّ (وَمِن ذُرِّيته دَاوُدَ وَسليمانَ) من عنى بذلك ؟

قال الحجاج: إبراهيم عليه السلام .

قال: فداود وسليمان من ذريته ؟

قال: نعم .

قال يحيى: ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته ؟

فقرأ يحيى: (وَأَيّوب وَيوسفَ وَموسى وَهارونَ وَكذلكَ نَجزي المُحسنينَ) .

قال يحيى: ومن ؟

قال: (وَزكريا وَيَحيى وَعيسى) .

قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام، ولا أب له ؟.

قال: من قِبَل أُمّه مريم عليها السلام.

قال يحيى : فمن أقرب : مريم من إبراهيم عليه السلام أم فاطمة عليها السلام من محمد ﷺ؟ وعيسى من إبراهيم، أم الحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله ﷺ؟

قال الشعبي: فكأنّما ألقمه حجراً .

فقال: أطلقوه قبّحه الله ، وادفعوا إليه عشرة الآف درهم لا بارك الله له فيها .ثمّ أقبل عليَّ فقال: قد كان رأيك صواباً ولكنّا أبيناه، ودعا بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام فأكل وأكلنا معه، وما تكلّم بكلمة حتى افترقنا ولم يزل ممّا احتجّ به يحيى بن يعمر واجماً.

(١) أي غير مطمئن في جلوسه.

هل كانت الأمةُ لتفهمَ الحسنَ بن علي عليه السلام

ياسيدي : ما عسى هذا اللسانُ الكالُ أن يقولَ في وصفك، بل ما عسى الكلماتُ أن تحوي من معاني سماتك، لا والله يا شبْهَ رسول الله لا تدركُ مدحتَك ألسنُ المقصرين ولا تبلغُ غايتَك خطبُ العارفين...

سيدي،،، قرأناك في آي القرآن، في التطهير وفي القربى وعباد الرحمن، في الأبرار وفي آي مباهلة نصارى نجران.

وألفناكَ في أحاديث النبوة، يا سبطَ رسول الله وريحانته، يا شبيهَهُ في الخَلْق والخُلُقْ وحبيبَه، يا سيدَ شباب أهل الجنة ويا إماما قامَ أو قعد،، أيها التقيُ الطيبُ الزكيُ،السيدُ السبطُ الوليُ...

يا عقبةَ الهدى وحليفَ أهل التقوى ورابعَ أصحاب الكسا، غذَّتك بالتقوى أكفُ الحق، وأرضعتك ثديَ الإيمان، وربيتَ في حجر الإسلام..

" إن كنت لَتُبَاصِرَ الحقَ مَظَانَّه، وتؤثرُ الله عند التداحض في مواطن التقية بحسن الروية، وتستشفُ جليلَ معاظم الدنيا بعين لها حاقرة، وتفيضُ عليها يداً طاهرةَ الأطراف نقيةَ الأسَرة، ولا غَرْوَ فأنتَ ابنُ سلالة النبوة ورضيعُ لبان الحكمة.."

أراني أقفُ عاجزاً عنْ وصفك وقدْ عَجز ذوو العقول فأنا كمن يهفو لصب البحر في جرة، لأن سطوري لا تكفي ولأن دقائقَ الزمن اليسيرة تقفُ عاجزةً لتسعَ التأريخَ الذي كتبتَه (ذاك التأريخ بلا تشويه) سَأَكلُ للعين المنصفة أن تَتَطلّعَ فيك وتكتبُ في خُلْدها تأريخَك، فلقد كنتَ والله بمستوى الرسالة،،،

ولكن هل كانت الأمةُ بمستوى الرسالة؟؟

هل كانت الأمةُ لتفهمَ الحسنَ بن علي، انتماءَه ومنزلتَه، منهجَه ومسيرتَه، أفقَه وغايتَه..هل فهمتْ وهل وعتْ ؟؟

هنا يَنْدَى الجبين وهنا تقشعرُ الأبدان وهنا تُسْتَنْفَرُ الضمائرُ الحية...

أمةٌ خَؤُونٌ تطعنُ صاحبَها وتهادن..

أمة تفترقُ على الشمس الطالعة ، فيدٌ لها في يد معاوية، وأخرى على خنجر ترقبُ طعنَك..

سيوفُهم عليك يا مولاي، أسهُمُهُم حين صلاتك تتوجهُ نحوَك..

أمةٌ حوت المتناقضات؛ صيحاتٌ تتلو صيحات: البقيةُ البقية.

وأخرى سكراتٌ وهفوات جاهلة تَطْلُقُ صرخات: يا مذل المؤمنين.

أمةٌ تتشدقُ بنصرك وهم إلى الغدر بك أقرب..

ملئوا قلبَ أبيك قيحا،وقلبُك يا من يوازي حلمَه الجبال يتقرحُ

آسفا..وما أشبه اليوم بأمس؛

أمتُنا ـ يا مولاي ـ لم تتعلمْ ذاك الدرس..

نسيت الأنينَ الحزين، نسيت الآهات الطوال، نسيت زنازينَ الأطفال..نسيت المقابرَ تتلوها مقابر..دماءُ الشهداء، دماءُ العلماء التي خضَّبتْ جبينَ الأرض لتُهْدِينَا معابر.. ومن الأمة من يهفو لزمان الصنم الواحد لحجة أو سواها..

متناسينَ متغافلين ضمائرهم إن بقيت ضمائر ..

" لقد كانَ الحسَنُ ابنُ علي خيرَ الناسِ أبا وأما، جدا وجدة، عما وعمة، خالا وخالة.

توفرَتْ له جميعُ عناصر التربية المثلى، وانطبعَتْ حياتُه منذ ولادته ببصمات الوحي الإلهي، والإعداد الرباني على يدي خاتم الأنبياء، وسيد الأوصياء وسيدة النساء.

فالحسَنُ ابنُ رسول الله جسماً ومعنىً، وتلميذُه الفذ وربيبُ مدرسة الوحي التي شعَّتْ على الناس هدىً ورحمة. "

في مولده الشريف علينا أن لا نقدمَ له إضمامةَ من الورد فقط وأن لا نكتفي بتزيين شوارعنا وبيوتنا فقط، لكن علينا أن نقدمَ له إضمامةً من عمق الإيمان في وجودنا وأن نزينَ عقولنَا بأخلاقه، وقلوبنَا بحنانه وعطفه، ومسيرتَنا بمنهجه ووصاياه..

ويبقى السؤال ..هل سيأتي على إنساننَا حينٌ منَ الدهر يكنْ شيئاً مذكوراً. بمستوى المشروع الإلهي،وهل ستصحو الأمةُ من سباتها لتكونَ بمستوى الرسالة..ويتجدد السؤال في ولادات الأئمة

متى تحينُ ولادةُ الأمة ؟؟

مساهمة/ السيدحسن محمد هاشم الحسيني

المختار بن أبي عبيد الثقفي.

كان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يلتفت للقتال فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشأ مقداماً شجاعاً لا يتقي شيئاً وتعاطى معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر وخلال مأثورة ونفس بالسخاء موفورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمه تعلو على الفراقد بنفاستها وحدس مصيب وكف في الحروب مجيب ومارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته.

وروي عن الاصبغ بن نباته ان قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس، فسمي كيسان واليه عزي الكيسانية.

وقد اختلفت الروايات عنه، فمنها مادحه، ومنها ذامه.

فمن المادحه ما ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: (لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج ارملنا وقسم فينا المال على العسرة).(بحار الانوار ج٤٥ ص٣٥٠).

وكذلك ما ورد عن الباقر عليه السلام لابن المختار لما سأله عن ابيه فقال عليه السلام (سبحان الله اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اليه، او لم يبن دورنا وقتل قاتلنا، وطلب بثأرنا فرحم الله أباك وكررها ثلاثاً ما ترك لنا حقاً عند احد الا طلبه). أما الروايات الذامة، فمنها ما ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام . وكذلك ما ورد عن علي بن الحسين عليه السلام رفضه لاحدى هداياه وقوله عليه السلام لرسل المختار: (اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم)(انظر بحار الانوار ج٤٥ ص٣٣٢ ـ ٣٧٧).

والروايات الذامة للمختار ضعيفة السند كما يذكر السيد الخوئي في (معجم رجال الحديث ج١٩ ص١٠٢) ويقول ايضاً: ويكفي في حسن حال المختار ادخاله السرور على قلوب أهل البيت سلام الله عليهم بقتله قتلة الحسين عليه السلام، وهذه خدمة عظيمة لأهل البيت عليهم السلام يستحق بها الجزاء من قبلهم.

أما ثورة المختار فقد كانت ليلة الاربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين .استشهد (رضي الله عنه) في الرابع عشر من شهر رمضان ٦٧ هـ ، بعدما قاتل مصعب بن الزبير وجيشه أشد قتال ، حيث بعثه أخوه عبد الله بن الزبير إلى العراق للانتقام من المختار .

طرائف

ـ ضاع لأحدهم حمار فنذر أن يصوم ثلاثة أيام إن وجد الحمار وبعد فترة من الزمن وجد حماره فأوفى بنذره وصام الثلاثة الايام وما أن أكمل الصيام حتى مات الحمار فقال :لأخصمنها من شهر رمضان.

ـ إثنين مساجين أغبياء جدا ، خططوا للهروب من السجن فاحضروا خشبة كبيرة وقالوا لما نطلع نضرب الحرس على راسه ، لما طلعوا لم يجدا الحرس وباب السجن مفتوح ، قالو : فشلت الخطة ، وعادوا للسجن.

ـ قيل لبعض الحمقى : كيف صنعتم في رمضان ؟

فأجابوا : اجتمعنا ثلاثين رجلاً فصمناه يوماً واحداً .

الرد

محرر اعلامي

خلق الوهم ورعايته أجتماعياً حتى يصبح وكانه حقيقة لا تقبل الشك والطعن أسلوب من الاساليب الماكرة والتي تبناها معظم جهابذة الحزب المنهار فتراهم اليوم يشتمون الحزب الساقط والطاغية المقبور لكنهم لم يتخلوا عن تلك المفاهيم الواهنة المزروعة فيهم وأصبح من الصعب مناقشتهم في هذه الأمور المفتعلة والتي تنامت فيهم كروح لها قداستها وقد تشكلوا عبر مآزرة عقود سلطوية جائرة أسماء كبيرة وصيت وسمعة وصاروا طواغيت رأي فوزعتهم مواقع أجيرة أو ساذجة تحلم بمجد خائر يشبه حكم الري في عقلية عمر بن سعد ومن أهم تلك الاراء التي تبنوها هو زرع الفارق بين الدين والسياسة وحاولوا رسم فارق كبير بين موقف الدين من السياسة أو موقف السياسة من الدين ولنتأمل نحن في هذه العلاقة الدين لغة تعني (دانه ، دينا) أي حكمهُ وساسهُ وقضى عن شأنه ، فمالك يوم الدين، مالك يوم المحاسبة والجزاء ويقال أنها بمعنى دان له أي خضع وأطاع ويعني علاقة بين الطرفين ويذهب البعض الأخر على أنها تعني المعتقد والجميع يؤمن بأنه مفهوم ألهي يدعو العقول الى قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله فهو يرشد الى الحق والى الخير في السلوك وأما السياسة لغة (ساس ، يسوس) قام على أمرها رعاية أمر وهي فن أدارة المجتمعات يحتج أحد الكتاب الواهمين بأن الاسلام لا علاقة له بالسياسة لكونها لم ترد لفظاً في القرآن وكأنها المفردة الوحيدة التي لم يمر ذكرها في القرآن ويؤمن بها الدين والإسلام فهناك الفضيلة مثلاً لم ترد في القرآن وهناك العقيدة لم ترد في القرآن أيضاً لكن السياسة ذكرت في القرآن بمعنى الحكم وإدارة الحكم ووردت صريحة في نهج البلاغة فالإسلام نظام حياتي متكامل لم يترك كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها فما الذي يحصل في العقلية الحديثة كي يشاع بها مثل هذه المفاهيم نجد أولاً انه قد تم الخلق ألقسري بتحميل الإسلام أخطاء ممارسات أهل الأديان الأخرى ، كالسياسة الكنسية مثلاً والطغيان تجارها وتدخلهم في محاربة العلم والتطور ومحاكمة العلماء مثل غاليلو وغيره جزء من الدين الإسلامي بينما عافية هذا الدين معروفة بدعم كل مساعي العلم والعقل والنقطة الثانية يحاول أولئك الكتبة تمثيل الإسلام هذه الدين العظيم بنفر يمارس الاعيب السياسة باسم الدين وهم ألد أعداء هذا الدين فأين الدين والإسلام من سياسة التطرف والإرهاب والقتل والمساومة والخيانة وبيع الضمائر ونرى أن استفحال هذه القيم الهزيلة هي ناتج طبيعي لسبب منع الدين عن السياسة.

شرح دعاء (عالي المضامين) الحلقة ١

وهو الدعاء الخاص بتلاوته بعد زيارة كل واحد من الائمة عليهم السلام، وقد اطلق عليه مصطلح (عالي المضامين) او المضمونات حيث يكشف عنوانه عن مضمونه كما سيتضح لك بعد دراستنا للدعاء المذكور.

الدعاء يبدأ بالاشارة الى ان قارئ الدعاء قد وفق الى زيارة المعصوم عليه السلام متجهاً الى الله تعالى في التسليم بامامة المعصوم المزور، وفرض لمحاته، ليقول بعد ذلك (قصدت مشهده بذنوبي، وعيوبي، وموبقات آثامي، وكثرة سيئاتي وخطاياي).

هذا الاستهلال للدعاء يتضمن ـ بعد التسليم بامامة المعصوم المزور، وفرض الطاعة يتضمن الاشارة الى مجموعة من المصطلحات التي تحوم على سلوك الزائر من حيث تقصيره في ممارسة مهمته العبادية سارداً هذه المصطلحات المعبرة عن سلوكه المقصر وهي تشمل ما يأتي الذنوب العيوب الآثام السيئات الخطايا، ان هذه المصطلحات جميعاً من الممكن ان يعبر الدعاء عنها بان العبد لم يمارس الطاعة بشكلها المطلوب حيث اقترف المعصية والمطلوب هو ممارسة الطاعة، ولكن المعصية المتقدمة عبر الدعاء عنها بمصطلحات خمس كل واحد منها مع كونه ينتسب الى المعصية او الى الاعم منها ومن يطلق السلوك السلبي نقول: هذه المصطلحات الخمس مع كونها مشتركة في ممارسة السلوك السلبي الا ان كل واحدة منها تفترق عن الاخرى على نحو ما نبدأ بتوضيحه الان.

ان قارئ الدعاء عليه ان يفقه ما ينطق به امام الله تعالى، وهو من ابسط آداب الدعاء لذلك فان القارئ للدعاء عندما يستخدم مصطلح الذنب او الخطيئة او السيئة والاثم لابد وان يتبين الفوارق بينها.

من هنا نبدأ فنحدثك عن المصطلح الاول وهو الذنب فماذا نستخلص منه، وما هي الفارقية بينه وبين سواه من المصطلحات المتقدمة؟

ان الذنب ـ كما تشير المصادر اللغوية ـ هو ما يصدر من العبد من سلوك او معصية مباشرة كالكذب او القتل او العمل الجنسي غير المشروع، ويقابله العمل الذي هو اعم منه أي العمل الذي يصدر مباشرة وبوعي وقصد او الاعم منه ومن العمل المقترن بالخطأ مثلاً وهو ما يطلق عليه مصطلح الخطيئة، وهذا يعني ان مصطلح الخطايا تشتمل الخطايا والذنوب الذاتية او الاعم منها وهي العرضية .. وهذا هو احد الفوارق.

الا ان لغويين آخرين يذهبون الى فارق غير ما لاحظناه وهو ان الخطيئة هي الممارسة للمعصية الكبيرة ويقابلها السيئة وهي المعصية الصغيرة.

وبغض النظر عن ذلك فان الخلاصة هي ان البعض من الذنوب هي كبيرة والثانية صغيرة، والثالثة هي الاعم من ذلك.

يبقى ان نحدثك عن المصطلحين الاخرين، وهما الاثم والعيب.

لكن قبل ان نحدثك عنهما نضع في ذهنك بان ملاحظة هذه الفوارق ينبغي ان تنعكس على فهم قارئ الدعاء أي عليه ان يعرف بان المطلوب منه هو ان يتخلى عن مطلق السلوك السلبي سواء أكان صغيراً او كبيراً عامداً او غافلاً.

والان لنحدثك عن الاثم والعيب فماذا نستلهم منهما؟

الاثم هو فعل ما لا يحل للعبد بان يمارسه وهو في جذره مأخوذ من النقيصة أي العمل غير المتسم بالكمال وهو بهذا المعنى قد يكون معصية بمعنى الكلمة وقد يكون منقصة ولكنه في الحالين عمل غير مرغوب فيه.

واما العيب فهو بدوره متجانس مع كلمة الاثم

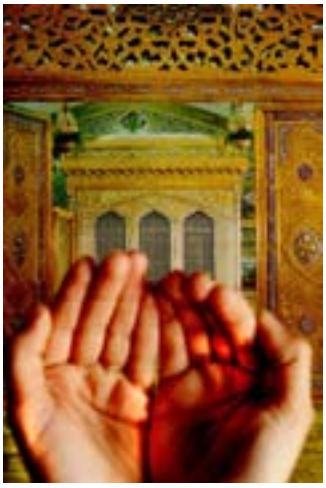

الا ان العيب قد يكون معصية بمعنى الكلمة وقد يكون سلوكاً يتسم بما هو معيب عند الناس ايضاً وليس عند الله تعالى فحسب، لذلك نجد ان غالبية النصوص الشرعية طالما تشير الى عبارة اللهم استر عيوبنا، حيث ان العيب ينسحب على ما هو معيب عند الله تعالى وما هو معيب عند الناس ايضاً.

اذن اتضح لنا الان ما تعنيه كلمة العيب وكلمة الاثم وكلمة الذنب وكلمة الخطيئة وكلمة السيئة حيث تعني كلمة السيئة الذنب الكبير في حالة ما اذا وردت في سياق كلمة الخطيئة وغيرها وقد تعني ما هو الاعم في حالة انفرادها.

وهذا ما نحتمله بطبيعة الحال بحسب المصادر اللغوية المشيرة الى ذلك، دون ان نركن الى يقين تام بالفروقات المتقدمة ولكن الفرق موجود دون ادنى شك لانه لا يمكن البتة ان يستخدم النص الشرعي كلمات مترادفة ذات معنى واحد.

اخيراً نتجه الى الله تعالى بان يتجاوز عن ذنوبنا وعيوبنا وسيئاتنا وخطايانا وآثامنا وان يوفقنا الى الطاعة والتصاعد بها الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

ليس دائما تقول أمي الحقيقة

تبدأ القصة عند ولادتي ، فقد ولدت في أسرة شديدة الفقر ، فلم يكن لدينا من الطعام ما يكفينا وإذا وجدنا في يوم من الأيام بعضا من الأرز لنأكله ويسد جوعنا كانت أمي تعطيني نصيبها وبينما كانت تحوّل الأرز من طبقها إلى طبقي كانت تقول : يا ولدي تناول هذا الأرز ، فأنا لست جائعة .وعندما كبرت أنا شيئا قليلا كانت أمي تنتهي من شؤون المنزل وتذهب للصيد في نهر صغير بجوار منزلنا ، وكان عندها أمل أن أتناول سمكة قد تساعدني على أن أتغذى وأنمو ، وفي مرة من المرات استطاعت بفضل الله أن تصطاد سمكتين ، أسرعت إلى البيت وأعدت الغذاء ووضعت السمكتين أمامي فبدأت أنا أتناول السمكة الأولى شيئا فشيئا ، وكانت أمي تتناول ما يتبقى من اللحم حول العظام ، فاهتز قلبي لذلك ، وضعت السمكة الأخرى أمامها لتأكلها ، فأعادتها أمامي فورا وقالت : يا ولدي تناول هذه السمكة أيضا ، ألا تعرف أني لا أحب السمك ،وعندما كبرت أنا كان لابد أن ألتحق بالمدرسة ، ولم يكن معنا من المال ما يكفي مصروفات الدراسة ، ذهبت أمي إلى السوق واتفقت مع موظف بأحد محال الملابس أن تقوم هي بتسويق البضاعة بأن تدور على المنازل وتعرض الملابس على السيدات ، وفي ليلة شتاء ممطرة ، تأخرت أمي في العمل وكنت أنتظرها بالمنزل ، فخرجت أبحث عنها في الشوارع المجاورة ، ووجدتها تحمل البضائع وتطرق أبواب البيوت ، فناديتها : أمي ، هيا نعود إلى المنزل فالوقت متأخر والبرد شديد وبإمكانك أن تواصلي العمل في الصباح ، فابتسمت أمي وقالت لي : يا ولدي.. أنا لست مرهقة ، وفي يوم كان اختبار آخر العام بالمدرسة ، أصرت أمي على الذهاب معي ، ودخلت أنا ووقفت هي تنتظر خروجي في حرارة الشمس المحرقة ، وعندما دق الجرس وانتهى الامتحان خرجت لها فاحتضنتني بقوة ودفء وبشرتني بالتوفيق من الله تعالى ، ووجدت معها كوبا فيه مشروب كانت قد اشترته لي كي أتناوله عند خروجي ، فشربته من شدة العطش حتى ارتويت ، بالرغم من أن احتضان أمي لي كان أكثر بردا وسلاما ، وفجأة نظرت إلى وجهها فوجدت العرق يتصبب منه ، فأعطيتها الكوب على الفور وقلت لها : اشربي يا أمي ، فردت : يا ولدي اشرب أنت ، أنا لست عطشانة .

وبعد وفاة أبي كان على أمي أن تعيش حياة الأم الأرملة الوحيدة ، وأصبحت مسؤولية البيت تقع عليها وحدها ، ويجب عليها أن توفر جميع الاحتياجات ، فأصبحت الحياة أكثر تعقيدا وصرنا نعاني الجوع ، كان عمي رجلا طيبا وكان يسكن بجانبنا ويرسل لنا ما نسد به جوعنا ، وعندما رأى الجيران حالتنا تتدهور من سيء إلى أسوأ ، نصحوا أمي بأن تتزوج رجلا ينفق علينا فهي لازالت صغيرة ، ولكن أمي رفضت الزواج قائلة : أنا لست بحاجة إلى الحب.

وبعدما انتهيت من دراستي وتخرجت من الجامعة ، حصلت على وظيفة إلى حد ما جيدة ، واعتقدت أن هذا هو الوقت المناسب لكي تستريح أمي وتترك لي مسؤولية الإنفاق على المنزل ، وكانت في ذلك الوقت لم يعد لديها من الصحة ما يعينها على أن تطوف بالمنازل ، فكانت تفرش فرشا في السوق وتبيع الخضروات كل صباح ، فلما رفضت أن تترك العمل خصصت لها جزءا من راتبي ، فرفضت أن تأخذه قائلة : يا ولدي احتفظ بمالك ، إن معي من المال ما يكفيني.

وبجانب عملي واصلت دراستي كي أحصل على درجة الماجيستير ، وبالفعل نجحت وارتفع راتبي ، ومنحتني الشركة الألمانية التي أعمل بها الفرصة للعمل

بالفرع الرئيسي لها ، فشعرت بسعادة بالغة ، وبدأت أحلم ببداية جديدة وحياة سعيدة ، وبعدما سافرت وهيأت الظروف ، اتصلت بأمي أدعوها لكي تأتي للإقامة معي ، ولكنها لم تحب أن تضايقني وقالت : يا ولدي .. أنا لست معتادة على المعيشة المترفة .

وكبرت أمي وأصبحت في سن الشيخوخة ، وأصابها مرض السرطان اللعين ، وكان يجب أن يكون بجانبها من يمرضها ، ولكن ماذا أفعل فبيني وبين أمي الحبيبة بلاد ، تركت كل شيء وذهبت لزيارتها في منزلنا ، فوجدتها طريحة الفراش بعد إجراء العملية ، عندما رأتني حاولت أمي أن تبتسم لي ولكن قلبي كان يحترق لأنها كانت هزيلة جدا وضعيفة ، ليست أمي التي أعرفها ، انهمرت الدموع من عيني ولكن أمي حاولت أن تواسيني فقالت : لا تبكي يا ولدي فأنا لا أشعر بالألم .وبعدما قالت ذلك ، أغلقت عينيها ، فلم تفتحهما بعدها أبدا.إلى كل من ينعم بوجود أمه في حياته ، حافظ على هذه النعمة قبل أن تحزن على فقدانها .

إلى كل من فقد أمه الحبيبة ، تذكر دائما كم تعبت من أجلك ، وادع الله تعالى لها بالرحمة والمغفرة .

ثقافة مهدوية

سؤال / مذكور في كتاب معجم لسان العرب بان مكه تقع في تهامه و تهامه تقع في اليمن وعلى هذا تكون مكه يمانيه، فهل يكون اليماني الموعود شخص من السادات بغض النظر عن مكان ظهور رايته ؟ ثم اني ارى في الاحاديث الشريفه دورا صريحا للخراساني و الخراسانيين ولكنني لا اجد دورا ما لليمانيين بالمقارنه مع الدور الكبير لليماني فهل يكون انصار اليماني ليسوا يمانيين ؟

الجواب :

- ان اليماني - وحسب الروايات التي بين ايدينا - هو رجل هاشمي من اليمن.

- أما دور اهل اليمن في حركة اليماني فهو دور متميز اذ اليماني سيكون معقله اليمن وبالتاكيد فانه سيتخذ على قاعدة اوّلية من الانصار من اليمن أي ستكون بذرة حركته اهل اليمن للتحولات الثقافية التي ستحدث والانقلابات الفكرية التي تكون استجابة لحركة ثقافية تصب في صالح الانتماء الشيعي وذلك من خلال التوجه الزيدي الذي سيرجع الى اصالته ومفاهيمه غير المحرفة.

- نعم ، ان حركة اليماني لابد ان تكون في بادئ امرها حركة اصلاح وهذه الحركة تستقطب المحرومين من اهل اليمن ومن بلدان الجوار المستضعفة شعوبها بفعل سياسات الجور والاضطهاد وستكون اثيوبيا احدى روافد هؤلاء الانصار، وقد عبر الامام أمير المؤمنين عليه السلام ان اهل الحبشة سيلجئون الى اليمن ولعل حركة اليماني تستقطبهم وتدعوهم.